



٣

كنز العاج

تأليف: صلاح طنطاوي

رسوم: فريدة عويس

الطبعة الرابعة



دار المعارف

دق جرس الباب فى عيادة الدكتور « فصيح » ،
 وكان الطارق هو ساعى البريد . فتحت « كوكو » الباب
 فقال لها ساعى البريد : هل الآنسة « شيتا » تسكن هنا ؟
 قالت « كوكو » : نعم . . . ماذا تريد منها ؟

قال ساعى البريد : هذه رسالة مسجلة لها .
 قالت « كوكو » : هاتها ، وأنا أحملها لها ، لأنها الآن
 مشغولة فى المطبخ بإعداد طعام الغداء .

انتظرت « كوكو » حتى انصرف المرضى جميعاً ، وأعدت
 « شيتا » المائدة ، وجلس الأصدقاء الثلاثة لتناول الغداء ،
 فأعطتها الرسالة . . .

هتفت « شيتا » فى دهشة : رسالة مسجلة لى ؟ !
 ممن يا ترى ؟ ! ثم فتحت الرسالة وقرأتها بصوت عال ،
 فإذا هى من منتج سينمائى كبير يعرض على « شيتا » أن تقوم

ببطولة فيلم سينمائي بالألوان الطبيعية ، ويخبرها بأن مخرج
الفيلم ومساعدته سيزورانها في اليوم التالي ، للاتفاق على
التفاصيل .

قالت « شيتا » بعد أن قرأت الرسالة : يا إلهي ! ...
لقد اعتزلت الفن السينمائي ، لكن ها هي ذى السينما تطاردني ...
لا أدري أأقبل هذا العرض أم أرفضه ؟
قالت « كوكو » : لا تكوني حمقاء ... لقد جربت

حظك من قبل في السينما ، ولم
تكوني سعيدة هناك ...

قالت « شيتا » في شرود :
نعم ... ولكن هذه بطولة
فيلم ... إنها فرصة لا تعوض ...
إن فيلماً مثل هذا سوف
يجعلني نجمة سينمائية شهيرة .
ما رأيك يا دكتور « فصيح » ؟



قال الدكتور «فصبح» باسمًا : هذا مستقبلك أنت يا عزيزتى «شيتا» ، وعليك وحدك أن تقررى ما تختارين ... قامت «شيتا» من مكانها ، وسارت ببطء حتى وقفت أمام المرأة ، وأخذت تتطلع إلى وجهها الجميل ، وتأمله من جميع زواياه ، ثم قالت : يجب على الأقل أن أستقبل ذلك المخرج . . . لن أستطيع أن أرفض أو أن أقبل قبل أن أسمع ما يقوله المخرج .

فى اليوم التالى حضر المخرج ومساعدته . كان المخرج رجلا ضئيل الحجم ، كثير الحركة ، وكان يرتدى ثياباً ملونة غريبة . أما مساعدته فكان عملاقاً صامتاً لا يتكلم إلا إذا أمره المخرج .

وكانت «شيتا» قد أعدت مائدة حافلة بالحلوى الفاخرة والفواكه الناضجة ، ولبست ثوباً أزرق اللون ، وزينت شعرها بشرائط زرقاء أيضاً . . .

ولما جلس الجميع يتناولون الشاى والحلوى ، سألت



« كوكو » المخرج : ما قصة هذا الفيلم ؟

أجاب المخرج : إنها قصة بديعة ، تدور أحداثها في الغابة . وسوف نقوم بتصوير كل مناظرها في هذه الغابة .

ثم استدار نحو « شيتا » وقال : يجب أن توافقي يا « شيتا » . . . السينما تناديك . . . الفن يناديك . . . المجد يناديك !

نظرت إليه « شيتا » وعيناها تلمعان ، وقالت : أنا لا أستطيع أن أرفض نداء الفن ، ولا نداء المجد . . . أنا فنانة . أنا أقبل القيام ببطولة الفيلم .

صاح المخرج : مدهش . . . رائع . . . من الغد نبدأ تصوير الفيلم . . .

قالت « شيتا » : ولكن ماذا يكون من شأن أصدقائي

الدكتور « فصيح » و « كوكو » ؟ إننا لا نفترق أبداً . . .

قال المخرج : إذا شاءا أظهرتهما في الفيلم في أدوار صغيرة .

قال الدكتور « فصيح » : شكراً لك . . . لكن مشاغلي



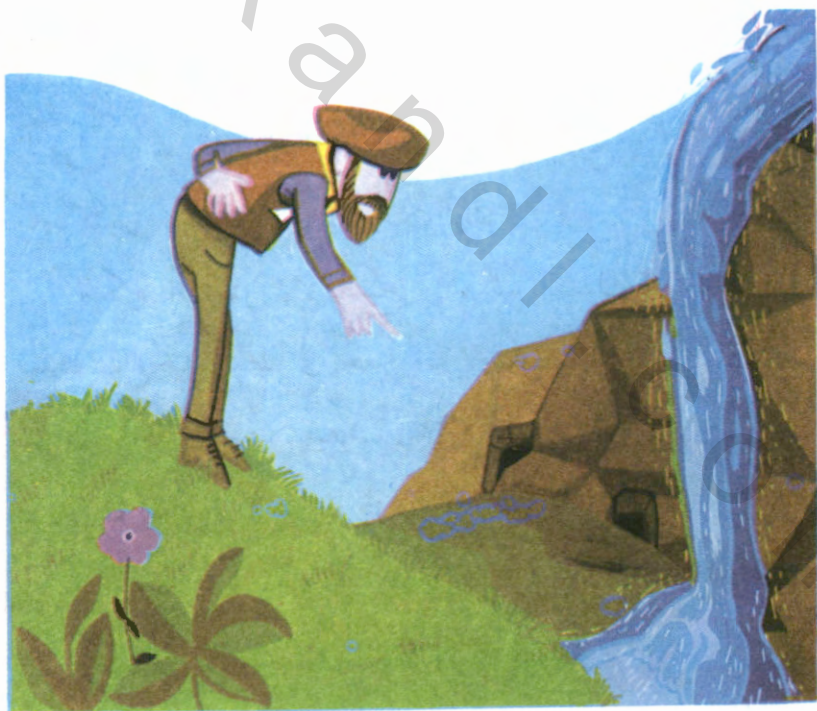
الكثيرة تمنعني عن العمل في السينما ، إلا أنني و « كوكو »
سوف نصحب « شيتا » في أثناء تصوير الفيلم ، لأننا
حقاً لا نفترق .

قال المخرج : حسناً . . . حسناً . . . سننصرف
الآن . . . وتذكرى يا « شيتا » أن العمل يبدأ في الخامسة
صباحاً .

وفي الخامسة صباحاً حضر المخرج ومساعدته ، وهما يحملان عدة حقائب ، وخرج الجميع إلى الغابة ليجثوا عن الأماكن التي يتم فيها تصوير مناظر الفيلم ، واستمروا يسيرون حتى طلعت الشمس ، فتوقف المخرج ، ونظر حواله ، ثم أمر « شيتا » أن تقف بجوار شاطئ النهر ، فوقفت ، فالتقط لها بعض الصور . ثم واصل الموكب السير وسط الأدغال الكثيفة التي كانت أغصانها تمتد ، وكأنها أذرع طويلة تمسك بكل ما يقابلها . وبين وقت وآخر كان المخرج يتوقف ويصور « شيتا » في أوضاع مختلفة ، ثم يتابع السير ، فيسير الجميع خلفه .

وانتصف النهار وهم ما يزالون يسيرون سيراً مضنياً . . . كانوا يسيرون بجوار النهر ، حتى وصلوا إلى شلال كبير كانت المياه تسقط منه في شدة محدثة أصواتاً كالرعد . . .

وقف المخرج أمام الشلال متأملاً ، ثم قال : يا له من
مشهد رائع ! ... إني أحب أن أصور بعض المناظر في ذلك
الكهف الذي يظهر عند أسفل الشلال .
قالت « شيتا » : كيف نهبط إلى الكهف ؟ ... نحن
على شاطئ النهر ، والكهف منخفض جداً .



قال المخرج : لا شيء مستحيل على أهل السينما ! ثم أشار إلى مساعده ، ففتح إحدى الحقائب ، وأخرج منها لفة ضخمة من الجبال المتينة .

قال المخرج : رأييت ؟ سوف ندلى الجبل إلى الكهف ونهبط عليه واحداً بعد الآخر ، ثم نتسلقه بعد ذلك في العودة .

ربط المساعد طرف الجبل في شجرة ضخمة فوق ضفة النهر ، ثم قال المخرج للدكتور « فصيح » : تفضل يا دكتور « فصيح » . . . أنت أولنا . . .

شكره الدكتور « فصيح » ، ثم أمسك طرف الجبل بيديه ، وأخذ يهبط في حذر حتى وصل إلى أرض الكهف ، ثم هز الجبل بيده ، ليعرف زملاؤه أنه وصل إلى الأرض .
قال المخرج : هيا يا عزيزتي « شيتا » . . .

تقدمت « شيتا » في رشاقة ، ثم هبطت على الجبل في خفة حتى وصلت إلى الدكتور « فصيح » . . .

قال المخرج « لكوكو » : أما أنت يا عزيزتى الببغاء فتستطيعين أن تطيرى إلى أسفل .

طارت « كوكو » حتى هبطت إلى الكهف .
انتظر الأصدقاء الثلاثة هبوط المخرج ومساعدته ، ولكن أحداً منهما لم يهبط ، وفوجئ الأصدقاء بالحبل يرتفع فى سرعة شديدة .

صاحت « شيتا » : لم لا تهبطان معنا ؟
قهقه المخرج ، وقال : أيها الحمقى ... هل ظننتم حقاً أننى مخرج سينمائى ؟ لقد كانت هذه حيلة حتى أحبسكم فى هذا الكهف ... سوف تبقون فى هذا المكان حتى تموتوا ... إنكم تحاربون كل من يحاول الاستفادة من الغابة ، ولا بد من القضاء عليكم حتى أنفرد بالغابة . الغابة الآن كلها ملكى !
قال له « فصيح » : ولكن من أنت ؟

قال المخرج ضاحكاً : ألم تسمع باسمى من قبل ؟ ...
أنا « حافظ » تاجر العاج . ثم اختفى « حافظ » ومساعدته ...

ظل الأصدقاء الثلاثة في حيرتهم حتى سمعوا صوت فيل يصيح على شاطئ النهر . . .

طار « كوكو » حتى وصلت إلى شاطئ النهر ، ورأت الفيل فأشارت إليه بأن يطل برأسه فوق التلال .

أطل الفيل برأسه ، فطلب منه « فصيح » أن يقتلع شجرة من جذورها ، ويلقيها بحيث يسقط رأسها في الكهف ، ويبقى جذعها فوق ضفة النهر .

أسرع الفيل إلى أقرب شجرة ، ولف خرطوميه حول جذعها ، وظل يدفعها ويجذبها حتى اقتلع جذورها من الأرض ، ودحرجها إلى ضفة النهر . ثم أخذ يرفعها بخرطوميه القوي ، ويدفعها برأسه حتى سقطت فروعها في النهر ، وأصبحت مثل سلم ، فصعد « فصيح » وخلفه « شيتا » فوق الأغصان ، وتسلقوها حتى وصلوا إلى شاطئ النهر .



قدموا شكرهم للفيل ، فحيّاهم وانصرف ...
قالت « كوكو » : ها قد خرجنا إلى الشاطئ . فلنأكل .
وفجأة سمع الجميع طلقات رصاص !!!
أسرع الأصدقاء الثلاثة إلى مصدر الطلقات ، فشاهدوا
صديقهم الفيل مصاباً بالرصاص ، والدماء تسيل من جرح
عميق في ظهره ، ورأوا مساعد المخرج واقفاً يضحك بجوار
شجرة .

كان مساعد المخرج هو الذى أطلق الرصاص على الفيل ،
وكان يقف وظهره إليهم فلم يرههم ... فقفزت « شيتا »
قفزات خفيفة واسعة ، ووقفت أمام المساعد فجأة ، فأخذته
الدهشة ، وسقطت البندقية من يده ، وقال : أنت ؟ !
كيف خرجت من مسقط الشلال ؟

قالت « شيتا » : هل نسيت أننى أستطيع تسلق الجدران
والحوائط ؟ ... لقد تركت الدكتور « فصيح » و « كوكو »
في مسقط الشلال وهربت . إننى أريد أن أنضم إليكم .

قال لها المساعد في شك من صدق نيّتها : لماذا ؟

وفي هذه الأثناء كان الدكتور قد تسلل في حذر شديد
حتى صار خلف المساعد تماماً ، ثم انحنى والتقط البندقية
بسرعة ، وصوبها نحو ظهره وصاح فيه : ارفع يديك أيها
الرجل .



فوجئ المساعد ، فرفع يديه ، وضحكت « شيتا » وقالت :

هل صدقت الآن أنني ممثلة عظيمة ؟

وقال « فصيح » : أول شيء نفعله هو معالجة صديقنا

الفيل الذى تنزف جروحه بشكل خطير ... خذى هذه

البندقية يا « شيتا » ، وصوبها إلى ذلك المجرم ، ولا تترددى

فى إطلاقها عليه ، إذا شعرت منه بآى حركة .

أخذت « شيتا » البندقية ، ووقفت تهدد بها مساعد

المخرج ، فى حين راحت « كوكو » تنقره فى أنفه وأذنيه ،

وهو عاجز عن الحركة أمام تهديد البندقية .

أما الدكتور « فصيح » فإنه أسرع إلى الفيل ، وأجرى

له عمليات استخرج بها الرصاص من جسمه ، ونظف الجروح

وعقّمها بالأدوية المطهرة ، وربطها بالشاش النظيف ، ثم

قال لـ « شيتا » : لقد استخرجت الرصاصات كلها من جسمه ،

ولكنى أخشى أنه لن يعيش طويلا ، لأن الجروح كانت

عميقة .



صاحت « شيتا » : هل أطلق الرصاص على ذلك المجرم
الآن ؟

قال « فصيح » : انتظري حتى نعرف مكان زميله . . .
أين زميلك « حافظ » ؟

قال الرجل وهو يرتجف : في مغارة الثعابين .

سار الرجل فى المقدمة ، وخلفه « شيتا » تهدده بالبندقية ،
وبجوارها « فصيح » و « كوكو » . وكانت « كوكو » همس
فى أذن الدكتور « فصيح » : يجب أن تجد علاجاً لـ « شيتا »
يا دكتور « فصيح » .

سألها الدكتور « فصيح » : أجد علاجاً لماذا ؟
أجابت « كوكو » : علاجاً لجنونها . . . أعتقد أنها
مجنونة قليلا ، وإلا لما صدقت كلام المخرج ومساعدته .
ضحك « فصيح » وقال : إن « شيتا » عاقلة يا « كوكو » ،
ولكن حب الفن شئ يصعب التغلب عليه ، ثم لا تنسى
أن المخرج خدعنا جميعاً .

تنهدت « كوكو » وقالت : هذا صحيح ! . . .
وفجأة توقف مساعد المخرج فى سيره ، فصاحت به
« شيتا » : لماذا توقفت ؟

أجاب الرجل : لقد وصلنا . . . انظروا . . . هذا هو
مدخل مغارة الثعابين . . .

نظر الأصدقاء الثلاثة ، فلم يروا شيئاً ، فصاح به
« فصيح » : أين المدخل ؟

قال الرجل : تحت هذا الحجر . وأشار إلى حجر ضخم
بجوار شجرة ، وقال : يجب أن نبعد الحجر لكي ندخل .
قالت « شيتا » : هذا عملك أنت . . . هيا . . . أرنا
كيف كنت تدخل وتخرج من هذه المغارة .

تقدم الرجل إلى الحجر ، وظل يدفعه حتى ترحزح الحجر
عن مكانه ، وظهرت تحته فتحة ضيقة مظلمة .
قال « فصيح » : إنها فتحة ضيقة جداً .

أجاب الرجل : إن المغارة متسعة من الداخل ، وممتدة
إلى مسافة طويلة .

قال « فصيح » : حسناً . . . أرنا الآن كيف تدخل
من هذه الفتحة .

ركع الرجل على ركبتيه ، ثم ألقى بنفسه داخل الفتحة ،
وسرعان ما اختفى في ظلام المغارة . ثم سمعوا صوته من الداخل
وهو يهتف : هيا . . . ادخلوا .

دخل الدكتور « فصيح » وخلفه « شيتا » و « كوكو » ،
فوجدوا أنفسهم في جحر طويل ضيق ، انزلقوا فيه حتى وصلوا
إلى مغارة واسعة مظلمة . . .

صاحت « شيتا » : أين زميلك ؟ قال مساعد المخرج :
انتظري . هذه المغارة توصل إلى سرداب طويل يؤدي إلى المغارة
الكبيرة التي نعسكر فيها .

قال له « فصيح » : هيا إذن . . . نحن وراءك .
أخذ الرجل يتحسس الحائط حتى وصل إلى الفتحة
التي لم تكن ظاهرة لشدة الظلام ، لكن كان هناك تيار قوى
من الهواء يأتي منها .

عبر الجميع هذه الفتحة ، ثم وصلوا إلى سرداب منحدر ،
ساروا فيه محاذرين ، والسرداب مستمر في الانحدار حتى

قالت «شينا» : يبدو أن هذا السرداب سوف يصل بنا
إلى مركز الأرض !

كان السرداب قد بدأ يتسع مع استمراره في الانحدار ،
حتى وصلوا إلى ما يشبه القاعة الواسعة ، وكان هناك ضوء
ضئيل ساقط من أعلى ، فرأى الأصدقاء الثلاثة أنهم فيما
يشبه قاعة دائرية لها فتحات كثيرة في جوف الحائط .



قال « فصيح » : أنا أتعجب من أين يأتي هذا الضوء ؟
وصاحت « شيتا » : حسناً أيها الرجل ... أين زميلك ؟
وجاءها الجواب في صوت ضحكة قاسية ساخرة .
ووصل إليهم صوت الرجل وهو يقول : هل ظننتم أيها
الحمقى أنكم تستطيعون الانتصار علينا ؟ أنتم الآن سجناء
في هذا الجب العميق المظلم ، ولن تخرجوا منه أبداً !
ثم تلا ذلك الكلام صوت ارتطام حجر ضخيم ، واتضح
أن الرجل قد خرج من حيث جاءوا ، وسد الفتحة الأولى
بالحجر كما كانت .

صاحت « كوكو » : لقد سدّ الماكر فتحة السرداب ...
لن نخرج من هنا على قيد الحياة أبداً . . . سوف نموت من
الظلام والخوف والجوع !

قال « فصيح » : لا تجزعي يا « كوكو » . . . إذا كان
ذلك الرجل قد سدّ فتحة السرداب التي جئنا منها ، فما
زالت أمامنا الفتحة الأخرى التي هرب منها زميله « حافظ » .

هتفت « كوكو » : أين هي ؟ أين هي ؟

أخذ الجميع يبحثون ويتحسسون كل الفتحات ، ولكن
الفتحات كلها كانت مسدودة ، فعادوا وتجمعوا وسط الجب
المظلم .

قال الدكتور « فصيح » : عندما يجد الإنسان نفسه
في خطر يجب عليه أولاً ألا يفقد شجاعته واتزانه وهدوء
تفكيره ، لأن ذلك يجعله يخطئ في تصرفاته في وقت هو
فيه محتاج إلى كل لحظة تمرّ به . . . فعلينا أن نستعرض
موقفنا بوضوح . نحن في جب عميق في أعماق الأرض ،
ولكن هناك ضوءاً ضئيلاً يصل إلينا ، كما أن الهواء غير
خائق . إذن لابد أن هناك فتحة عليا يصل إلينا منها الضوء
والهواء .

قالت « شينا » : هذا معقول جداً . وعلى « كوكو » أن
تطير إلى أعلى لتعرف أين هذه الفتحة ؟

قال « فصيح » : نحن نقف الآن على بعد سحيق من

سطح الأرض . وأنتم تعرفون أن جوف الأرض ملآن بالماء ،
فإذا حفرنا حفرة عميقة فإن الماء سوف يخرج منها ، ويظل
يرتفع ويرتفع ويرتفع حتى يخرج من الفتحة ، لأن جميع
المياه يجب أن تكون على مستوى واحد في الارتفاع .
قالت « كوكو » : ولكن المياه سوف تغرقنا .

قال « فصيح » : ولذلك يجب أن نصنع لنا قارباً .
قالت « شيتا » : من أين لنا بالأخشاب التي نصنع منها
القارب ؟

قال « فصيح » : هذه مهمة « كوكو » . . . عليها أن
تخرج من الفتحة ، وتلقى إلينا بكل الأخشاب والأغصان
التي تجدها . فقالت « كوكو » : لقد رأيت في هذا الجب ،
وأنا طائرة ، أكواماً من الخشب غير بعيدة من هذا المكان ...
تعالوا معي فأرشدكم إليها . . .

استمر العمل ساعتين حتى أصبح القارب متيناً صالحاً
للعمل : فقال « فصيح » : الآن يجب أن نحفر الأرض .



تعاون الأصدقاء الثلاثة في الحفر في همة ونشاط ، حتى صنعوا حفرة واسعة عميقة ، سرعان ما خرجت منها المياه وبدأت ترتفع .

صاح « فصيح » : اقفزوا إلى القارب . . . فقفز الأصدقاء الثلاثة إلى القارب ، وبدأت المياه تخرج من الحفرة ، وتملأ الجب ، ثم ترتفع ويرتفع معها القارب إلى أعلى .

ظلت المياه ترتفع ، والقارب يرتفع معها ويرتفع ، حتى اقترب من الفتحة البعيدة ، ورأى الجميع السماء الزرقاء الصافية ، ثم خرجت المياه من الفتحة في صخب وقوة ، فطار القارب خارج الفتحة ، ودار دورة كاملة في الهواء ، وسقط في النهر . . .

قال « فصيح » : إننى أسمع أصواتاً قادمة . . .

ثم دفع القارب بسرعة حتى اختفى القارب وركابه داخل الأعشاب الطويلة الكثيفة . ورأى الأصدقاء من خلال الأعشاب صديقهم الفيل وهو يترنح في سيره ويصرخ من الألم .

قال «فصيح» هامساً : هذه صيحات الموت . . . صديقنا
المسكين يوشك أن يموت .
وفجأة ظهر «حافظ» ومساعدته ، وهما يسيران خلف
الفيل الجريح .

قال «فصيح» هامساً : الآن عرفت هدف «حافظ»
من الحضور إلى الغابة . . . إنه يريد أن يحصل على أنياب



العاج الموجودة فى مقبرة الأفيال .

همست « كوكو » : لماذا ؟

صاحت بها « شيتا » : أيتها الجاهلة . ألا تعرفين أن

العاج أغلى من الذهب ؟ !

قال « فصيح » : « حافظ » الخبيث لم يكن يعرف

طريق مقبرة الأفيال ، ولكنه يعرف أن كل قيل - عندما

يشعر باقتراب الموت منه - يسير إلى مقبرة الأفيال ،

ويستلقى بها حتى يموت .

قالت « كوكو » : من أجل ذلك أطلقوا الرصاص على

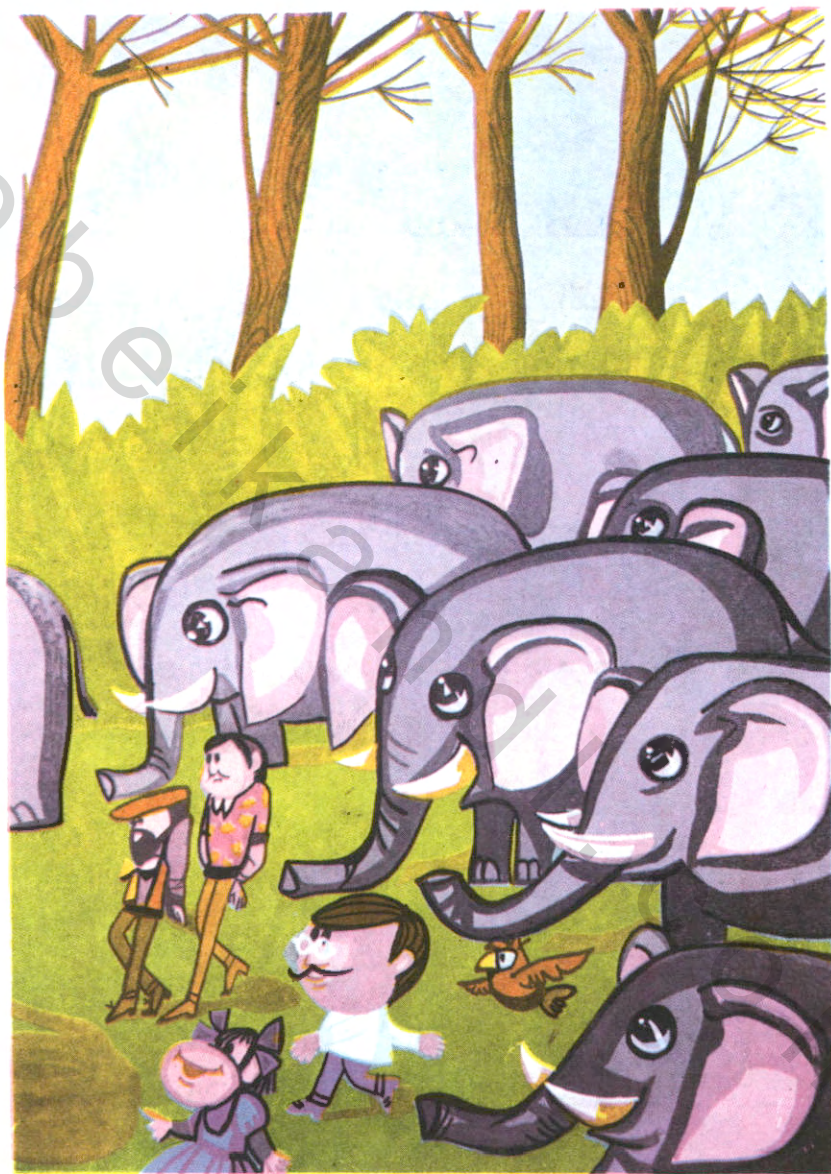
صديقنا القيل .

قال « فصيح » : ولكنهم كانوا حريصين على ألا يقتلوه !

قالت « شيتا » : ماذا نفعل الآن ؟

قال « فصيح » : سوف ننتظر حتى يحل الظلام ، وعند

ذلك نهاجمهم داخل المقبرة .



كانت المقبرة مساحة هائلة منخفضة عن الأرض ،
تحيط بها تلال عالية ، وكانت هياكل القبيلة الميتة مكدسة
بها في صفوف لا نهاية لها ، وكانت الأنابيب العاجية الثمينة
تلمع في ضوء الشمس .

نزل الفيل الجريح إلى المقبرة ، ثم ترنح في سيره ،
وسقط فوق الأرض ، وهو يعالج سكرات الموت .
وانطلق حافظ وزميله في المقبرة يخلعون الأنابيب العاجية ،
ويضعونها في كومة وسط المقبرة .

وكان الدكتور « فصيح » وصديقه يشاهدون هذه
الأحداث من فوق صخرة عالية تشرف على المقبرة .

قال « فصيح » : لن نستطيع أن نفعل شيئاً قبل هبوط
الظلام ، لأننا لا نملك بنادق ، ولكني أريد من « كوكو » أن
تجمع بعض الأفيال التي في الغابة ، وتجعلها تحاصر المقبرة .

طارت « كوكو » فى الهواء ؛ وما هى إلا دقائق حتى ظهرت فى السماء ، وظهرت أيضاً بين الأدغال أسراب الفيلة ، وحاصرت المقبرة ، وأخذت تصيح بأصوات عالية مخيفة . . . حاول « حافظ » وزميله الهرب ، ولكن المنافذ كلها كانت مسدودة بالفيلة التى رفعت أقدامها الضخمة على استعداد لأن تطأهما فوراً .

وعند ذلك هبط « فصيح » و « شيتا » من فوق الصخرة ، حيث كان يقف « حافظ » وزميله اللذان ذعرا لأنهما كانا يتصوران أنهما ماتا داخل الجب .

صاح « حافظ » فى اضطراب : ماذا تريد منا ؟ !
قال « فصيح » : أريد أن تعيدا الأنياب العاجية إلى مكانها لأنها ليست ملككم بل هى ملك لأصحاب هذه الغابة .
أسرع « حافظ » وزميله بترك الأنياب العاجية فى مكانها وهما يرتجفان . وقال « حافظ » : هل تطلق سراحنا ؟
قال الدكتور « فصيح » : لست أنا الذى يستطيع أن

يفصل في أمركما . . . أنما لصان ، ولذلك يجب تسليمكما
إلى رجال الشرطة . سيرا أمامنا الآن ، ولا تفكرا في الهرب ،
لأن جميع هذه الأفيال سوف تحرسكما حتى مخفر الشرطة .
وبعد تسليم « حافظ » وزميله إلى رجال الشرطة ، جلس
الأصدقاء الثلاثة يتناولون الشاي في عيادة الدكتور « فصيح » .
قالت « كوكو » وهي تحشو منقارها بقطعة من الحلوى :
لقد كانت مغامرة رائعة وإن عرضتنا جميعاً للموت .
قال « فصيح » : الحياة لاتحلو إلا مع مواجهة الأخطار .
قالت « كوكو » : إنني أكاد أموت جوعاً . . .
صاحت « شيتا » : ولكنك تأكلين الآن أيتها الشرهة . . .
كيف يجوع المرء وهو يأكل ؟

قالت « كوكو » : هذا أيضاً سر لن تعرفيه . ثم غمرت
بعينها « لفصيح » ، فضحك « فصيح » لأنه أدرك أن
« كوكو » تداعب « شيتا » . . .

١٩٩١ / ٨٤٧٢	رقم الإيداع
ISBN 977-02-3496-6	الترقيم الدولي

١ / ٩١ / ٣١٢

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)